سورةُ الكهفِ 1-8

أتعلمُ من هذا الدرسِ أنْ

1. أتلوَ الآياتِ الكريمةَ تلاوةً مجوَّدَةً.
2. أفسرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أبينَ أسبابَ نزولِ سورةِ الكهفِ.
4. أحلِّلَ بعضَ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.
5. أسمِّعَ الآياتِ الكريمةَ غيبًا.

أبادرُ لأتعلمَ

نزلتْ سورةُ الكهفِ في مكةَ المكرمةِ، بعدَ أنْ أرسلتْ قريشٌ النضرَ بنَ الحارثِ وعقبةَ بنَ أبي معيطٍ إلى المدينةِ، وقالوا لهمْ: اسألوا الأحبارَ عنْ محمدٍ وصفتِهِ، وأخبروهُمْ بقولِهِ، فإنهُمْ أهلُ كتابٍ، وعندهُمْ منَ العلمِ ما ليسَ عندنا.

انطلقَ وفدُ قريشٍ إلى المدينةِ، وسألوا أحبارَ اليهودِ، فقالوا لهمْ: سلوهُ عنْ ثلاثٍ، فإنْ أخبركُمْ بهنَّ فهوَ نبيٌّ مُرْسَلٌ، وإنْ لمْ يفعلْ فالرجلُ متقوِّلٌ، سلوهُ عنْ فتيةٍ ذهبوا في الدهرِ الأولِ، ما كانَ منْ أمرهمْ، فإنهُ كانَ لهمْ حديثٌ عجيبٌ، وسلوهُ عنْ رجلٍ طوّافٍ بلغَ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، ما كانَ نبؤُهُ؟ وسلوهُ عنِ الروحِ، ما هيَ؟

فلمّا رجعَ وفدُ قريشٍ قالوا: جئناكُمْ بفصلِ ما بينكمْ وبينَ محمدٍ، ثمَّ جاؤوا رسولَ اللهِ ﷺ فسألوهُ، فنزلتْ سورةُ الكهفِ، تردُّ علَى أسئلتِهِمْ، وقدْ جعلَها اللهُ - عزَّ وجلَّ - نورًا للمؤمنِ، قالَ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ" رواهُ الحاكمُ.

إضاءات

قالَ ﷺ:

"مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أولِ سورةِ الكهفِ عُصِمَ منَ الدَّجالِ"

رواهُ مسلمٌ

أحلِّلُ: أناقشُ أسبابَ موقفِ قريشٍ آخذًا بالاعتبارِ ما ترتبَ عليهِ منْ نتائجَ. أرادوا إحراج النبي ﷺ والتأكد من صدقه أو كذبه وترتب على ذلك أنهم تأكدوا من صدقه ولكنهم أصروا على كفرهم

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

- أتلو وأحفظُ:

سورةُ الكهف

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
عِوَجًا	العدولُ عنِ الحقِّ إلَى الباطلِ
قَيِّمًا	المستقيمُ المعتدلُ
بَٰخِعٌ	مُهْلِكٌ
أَسَفًا	حُزْنًا
لِنَبْلُوَهُمْ	لنختبرَهُمْ
صَعِيدًا	تُرابًا
جُرُزًا	ملساءَ لا نباتَ فيها

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

رَبٌّ عظيمٌ وكتابٌ كريمٌ:

تبدأُ السورةُ الكريمةُ بحمدِ اللهِ عزَّ وجلَّ، تعليمًا للناسِ الثناءَ علَى ربهِمْ بما يليقُ بجلالِهِ، فالحمدُ يكونُ علَى كلِّ إنعامٍ منهُ عزَّ وجلَّ، أمّا الشكرُ فيكونُ علَى نعمةٍ خاصةٍ بالقائلِ، ونعمُهُ لا تُحصَى سبحانَهُ، فحمدُهُ واجبٌ علَى خلقِهِ في كلِّ لحظةٍ، ومنْ أعظمِ نعمِهِ عزَّ وجلَّ: نعمةُ إرسالِ سيدِنا محمدٍ ﷺ رحمةً للعالمينَ، ونعمةُ تنزيلِ القرآنِ الكريمِ، فقدْ أنزلَهُ تعالَى كتابًا لا عوجَ فيهِ، ولا تناقضَ ولا اختلافَ، وهذهِ إشارةٌ إلى أنهُ كاملٌ في ذاتِهِ، وأنزلَهُ سبحانَهُ ﴿ قَيِّمًا ﴾ مستقيمًا في كلِّ تفاصيلِهِ، فهوَ مكمِّلٌ لغيرِهِ، وسببٌ لهدايةِ الخلقِ إلَى الحقِّ.

وقدْ قدَّم نفيَ صفةِ النقصِ فقالَ تعالَى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾؛ لنفيِ ما تبادرَ إلَى أذهانِهِمْ أولًا منْ أنَّ القرآنَ منْ كلامِ البشرِ، وأنهُ سحرٌ، وأنهُ شعرٌ، ثمَّ أكَّدَ حقيقةَ هذا القرآنِ أنهُ ﴿ قَيِّمًا ﴾ معتدلًا وصراطًا مستقيمًا يبينُ الحقَّ منَ الباطلِ، ويخرجُ الناسَ منْ ظلماتِ الضلالِ والتعصبِ والغلوِّ، إلَى الوسطيةِ والاعتدالِ والسعادةِ.

منْ هنا وجبَ الحمدُ للهِ علَى الناسِ، فالقرآنُ الكريمُ وإنْ نزلَ علَى سيدنا محمدٍ ﷺ، إلّا أنهُ نزلَ للناسِ جميعًا.

أتعاونُ: بالتعاونِ معَ مجموعتي أناقشُ المقولةَ التاليةَ:

تقولُ العربُ: في رأيِهِ عِوَجٌ، وفي عصاهُ (عَوَجٌ).

نستنبطُ قاعدةً تبرِّرُ استخدامَ كلمةِ ﴿ عِوَجَا ﴾ بالكسرِ في الآيةِ الأولى.

أعلّلُ: أُبرِّرُ منطقيًّا ما يلي:

ذكرتِ الآياتُ الكريمةُ صفةَ القرآنِ ﴿ قَيِّمًا ﴾ بعدَ أنْ ذكرتْ ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾.

رسالة عامة:

أرسلَ اللهُ تعالَى لكلِّ أمةٍ رسولًا، وأرسلَ سيدَنا محمدًا ﷺ إلَى الناسِ جميعًا، فجعلَهُ خاتمَ الأنبياءِ، ورسالتَهُ خاتمةَ الرسالاتِ، فبيَّنتْ ما للناسِ وما عليهِمْ، ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، فدلتِ الآيةُ علَى مواقفِ الناسِ منْ هذهِ الرسالةِ، فهمْ فريقانِ: فريقٌ آمنَ بها وفريقٌ كفرَ بها، فجاءَ التحذيرُ منْ عذابٍ شديدٍ منْ عندِ اللهِ - سبحانَهُ - لِمَنْ يكفرُ بها، لعلهُ يثوبُ إلى رشدِهِ بعدَ أنْ وضحتْ لهُ العاقبةُ، فيجنِّبَ نفسَهُ تلكَ النهايةَ، ويصبحَ منَ المؤمنينَ بما جاءَ بهِ رسولُ اللهِ ﷺ، فتكونَ لهُ البشرَى بنعيمٍ دائمٍ وخلودٍ في جنةٍ لا كدرَ فيها ولا تعبَ، وهنا نجدُ أنهُ تعالَى قدْ قدَّمَ التحذيرَ منَ العذابِ ليبينَ لنا أنَّ إنقاذَ البشرِ هوَ الأولويةُ وليسَ عذابُهُمْ، قالَ تعالَى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: 147]، ومعَ هذا تركَ للإنسانِ أنْ يختارَ طريقَهُ، وليسَ لأحدٍ أنْ يجبرَ أحدًا علَى اختيارٍ معينٍ، قالَ تعالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾[يونس: 99]

أقارنُ:

منْ خلالِ ما سبقَ أُكملُ المقارنةَ حسبَ الجدولِ التالي:

وجهُ المقارنةِ	يُنذِرَ	وَيُبَشِّرَ
المعنَى	يحذر	البشارة بالخير المنتظر
النتيجةُ	ترك الباطل واتباع الحق	الحرص على اتباع الحق والالتزام به

أستنبطُ:

أتأملُ قولَهُ تعالَى: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.وأستنبطُ منهُ قيمةً منْ قيمِ الإسلامِ.

.....الإيمان..يدعوا...للعمل..الصالح.....

حجةٌ باطلةٌ:

قالَ تعالَى: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ بعدَ أنْ جاءَ الإنذارُ عامًّا، جاءَ مرةً ثانيةً مفصلًا خاصًّا، فقدْ كانَ المشركونَ يقولونَ: نحنُ نعبدُ الملائكةَ والملائكةُ بناتُ اللهِ. فجاءَ الإنذارُ والردُّ معًا لهمْ ولمنْ يقولُ مثلَ قولِهِمْ، سواءٌ فيهِ هُمْ ومَنْ سبقَهُمْ مِنْ آبائِهِمْ، فقدْ أخذوهُ اتباعًا لا اقتناعًا، بلا علمٍ أوْ حجةٍ أو دليلٍ، وهذا هوَ الكذبُ بعينِهِ؛ لأنَّ وجودَ الولدِ ليلبيَ حاجةً معنويةً كعاطفةِ الأبوةِ والأمومةِ، أوْ حاجةً ماديةً كالعزوةِ ومدِّ يدِ العونِ لوالديهِ، والحاجةُ هيَ نقصٌ عندَ المحتاجِ، واللهُ تعالَى مُنَزَّهٌ عنِ النقصِ مطلقًا، قالَ تعالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3].

وقدْ كُرِّرَ التحذيرُ في الآياتِ؛ لبيانِ عِظَمِ ما يقولونَ، وخطورةِ ما يختارونَ لأنفسِهِمْ.

أتأملُ وأربطُ:

- في الإنذارِ الأولِ بَيَّنَ اللهُ تعالَى ما أنذرَهُمْ به، أذكرُ ما أنذرَهُمْ بهِ في المرةِ الثانيةِ.

العذاب الشديد إذا اتهموا الله بالولد و عبدوا غيره

- قالَ تعالَى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ أيْ عَظُمَتْ وكانتْ قمةَ الكفرِ، فاستحقتْ عذابًا شديدًا.

أذكرُ هذهِ الكلمةَ ..... وموضعَ وجودِها في سورةٍ أُخْرى منْ سورِ القرآنِ الكريمِ ..... سورة النحل

ويجعلون لله البنات

نبيُّ الرحمةِ:

قالَ تعالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.

يخاطبُ اللهُ تعالَى رسولَهُ ﷺ: كأنكَ يا محمدُ ستُهْلِكُ نفسَكَ لأنَّ قومَكَ لمْ يصدِّقوا دعوتَكَ، فشبَّهَ نبيَّهُ ﷺ وقدْ جاءَ بخيرَيِ الدنيا والآخرةِ للناسِ جميعًا، فأعرضَ عنهُ قومُهُ، فشبَّهَهُ بمنْ فارقَهُ أَحِبَّتُهُ، فتملَّكَهُ حزنٌ شديدٌ علَى بُعْدِهِمْ، وخَوْفٌ منْ هلاكِهِمْ، فهوَ يحبُّهُمْ، ويحبُّ لهمْ ما يحبُّ لنفسِهِ ﷺ، ولمْ يبادرْ إليهمْ بِشَرٍّ، وظلَّ يرجو اللهَ تعالَى أنْ يُخْرِجَ منْ أصلابِهِمْ مَنْ يوحِّدُ اللهَ، وهذا حالُهُ ﷺ علَى مدارِ ثلاثةٍ وعشرينَ عامًا، ووصيَّتُهُ لصحابتِهِ وأمتِهِ إلَى يومِ القيامةِ تجاهَ الناسِ جميعًا.

وهنا تشيرُ الآياتُ إلَى أهميةِ الجانبِ النفسيِّ في الإنسانِ، فلا يتركُ حزنَهُ أوْ غضبَهُ أوْ يأسَهُ يسيطرُ عليهِ، حتَّى لا يُهْلِكَ نفسَهُ، سواءٌ بالموتِ أوْ بردِّ فعلٍ سيِّئٍ.

أوجدُ حَلًّا

تعرضَ لخسارةٍ كبيرةٍ، فأصابَهُ غَمٌّ ويأسٌ شديدٌ، وفقدَ رغبتَهُ في الطعامِ، ويقولُ: إنَّ حياتَهُ انتهتْ.

أوجدُ حلًّا منظَّمًا لهذهِ المشكلةِ بخطواتٍ متسلسلةٍ.

أحدِّدُ المشكلةَ	أحددُ الأسبابَ	أحددُ الأولوياتِ	أضعُ الحلولَ
خسارة كبيرة	قلة الخبرة أو أمر خارج عن إرادته	الرضى و التفكير بإدارة ما بقي	الاستعانة بأهل الخبرة
الغم واليأس	تعرضه للخسارة	اللجوء إلى الله تعالى	مصاحبة أهل الصلاح
فقد الرغبة في الطعام	الهم واليأس	الاهتمام بصحته	الخروج في نزهة

أستنتجُ:

مظاهرَ حُبِّ النبيِّ ﷺ للناسِ.

حرصه على هدايتهم للحق وحزنه عليهم

الدنيا دارُ ابتلاءٍ

قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾.

يبينُ عزَّ وجلَّ أنَّ الدنيا دارُ اختبارٍ، وأنَّ اللهَ خلقَ الأرضَ وما عليها منْ حيوانٍ ونباتٍ وماءٍ وهواءٍ، فجعلَهُ زينةً لها، فيتمتعُ الناسُ بجمالِها وبما فيها منْ أسبابِ حياتِهِمْ، دونَ أنْ تُنْسِيَهُمُ الهدفَ الذي خُلقوا منْ أجلِهِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56].

إذنْ الابتلاءُ يُظهرُ أيهمْ أحسنُ توكلًا وطاعةً للهِ تعالَى فيما خَلَقَ لهمْ في الدنيا، فينتفعُ بها كما أمرهُ اللهُ سبحانَهُ، بلا إسرافٍ ولا تبذيرٍ، طاعةً للهِ، ويعمرُها وينميها عبادةً لهُ عزَّ وجلَّ، فكلُّ ما علَى الأرضِ خلقهُ تعالَى وسخرهُ لبني آدمَ، ويومَ القيامةِ يجعلُهُ ترابًا، وتكونُ الأرضُ ملساءَ مستويةً لا حياةَ فيها.

وهنا تسليمٌ بأنَّ اللهَ تعالَى هوَ الخالقُ، وهوَ الرازقُ، وهوَ المُحيي، وهوَ المُميتُ، وبيدِهِ مقاليدُ كلِّ شيءٍ.

أستقصي:

وردتْ كلمةُ الزينةِ في قولِهِ تعالَى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾.
بالتعاونِ معَ طلابِ الصفِّ وبإشرافِ المعلمِ . أذكرُ معانيَ كلمةِ الزينةِ ودلالاتِها.

المعاني	الدلالات
كل ما على الأرض	أن الله تعالى أحسن خلق كل شيء
الخلفاء والأمراء	. أنهم سبب في عمارة البلاد والأوطان
العلماء	أنهم سبب في تمسك الناس بدينهم وتزينهم به
النعم والملابس والثمار والمياه	أن الإنسان يستفيد من تلك النعم المتنوعة
الرجال	بهم يفتخر الآباء والأجداد والقبائل

أتأمل:

أيُّ هذهِ الدلالاتِ تنطبقُ علَى الآيةِ الكريمةِ؟
أن الزينة : كل ما على الأرض

أعبّرُ:

أمامَ زملائي عنْ مظاهرِ الجمالِ في أحدِ عناصرِ الطبيعةِ، مبينًا عظمةَ الخالقِ في العنصرِ الذي اخترتُهُ.

أنظّمُ معلوماتي

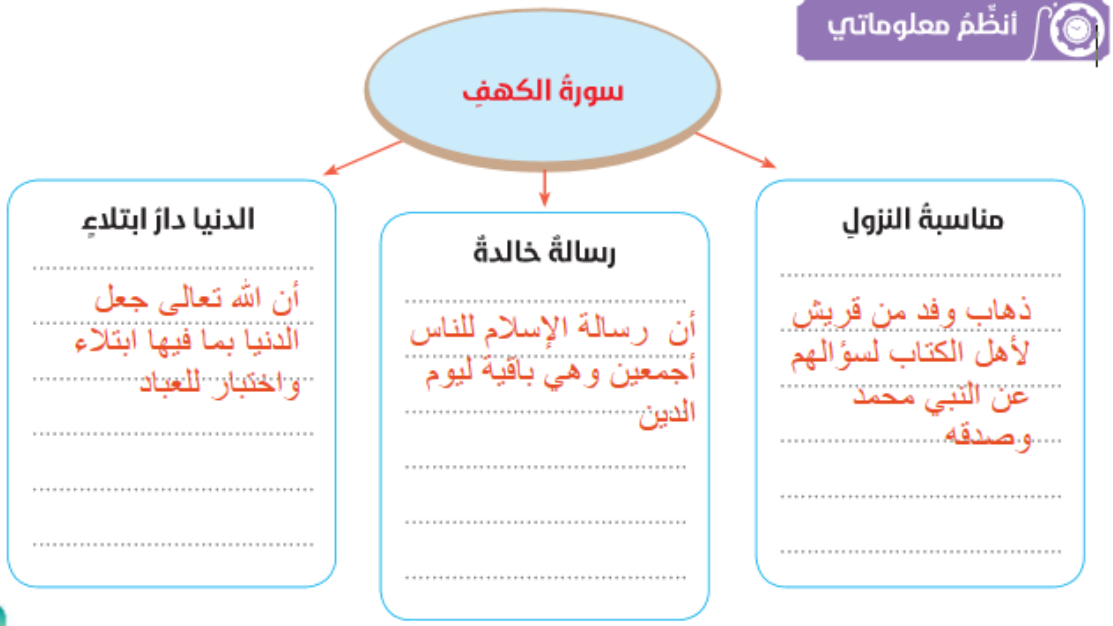

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** ألخصُ سببَ نزولِ سورةِ الكهفِ.
- **ثانيًا:** أذكرُ المقصودَ بقولِهِ تعالَى: ﴿لنبلوكُمْ أيكُمْ أحسنُ عملًا﴾. لنختبركم
- **ثالثًا:** أختارُ أقربَ معنًى للمفرداتِ القرآنيةِ ممّا يقابلُها برسمِ خطٍّ تحتَهُ:

م	المفردة	المعنى
1	ٱلْكِتَٰبَ	القرآنُ الكريمُ، التوراةُ، الإنجيلُ
2	وَيُبَشِّرَ	يحذِّرُ، يرغِّبُ، يعلنُ حدوثَ خيرٍ
3	ٱلصَّٰلِحَٰتِ	الطيباتُ، الحسناتُ، تركُ المعاصي
4	أَبَدًا	بلا انقطاعٍ، بلا راحةٍ، بلا نهايةٍ
5	قَيِّمًا	لا يَحيدُ عنِ الحقِّ، لا يجاملُ، صحيحٌ

- **رابعًا:** أفسرُ معنى قولِه تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾

عظمت هذه المقالة الشنيعة التي قالوها وما هي إلا كذب

- **خامسًا:** أستخرجُ منَ الآيةِ الأولَى والثانيةِ أحكامَ التلاوةِ التاليةِ:

إخفاءً حقيقيًّا	أنزل ـ لينذر ـ بأسا شديدا
إظهارًا شفويًّا	ولم يجعل ـ لهم أجرا
إدغامًا بِغُنَّةٍ	شديدا من ـ إن يقولون
إدغامًا بغيرِ غُنَّةٍ	قيما لينذر ـ من لدنه

أُثري خبراتي

هناكَ مَنْ يقولُ: إنَّ كلَّ نبيٍّ جاءَ بلسانِ قومِهِ، فهوَ خاصٌّ بهمْ.
فَرَدّوا عليهِمْ: لكنْ لوْ جاءَ بغيرِ لسانِ قومِهِ، هلْ سيفهمُهُ قومُهُ؟ والجوابُ: لا، إذنْ لنْ يؤمنوا بهِ، فإذا لمْ يؤمنْ بهِ قومُهُ لنْ يؤمنَ بهِ الآخَرونَ، إذنْ ليسَ بالضرورةِ أنْ يكونَ النبيُّ خاصًّا بقومِهِ.

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلمِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	تلاوةُ الآياتِ القرآنيةِ تلاوةً مجودةً			
2	حفظُ الآياتِ القرآنيةِ			
3	معاني المفرداتِ			
4	المعنى الإجماليُّ			
5	الأحكامُ الواردةُ في الآياتِ			